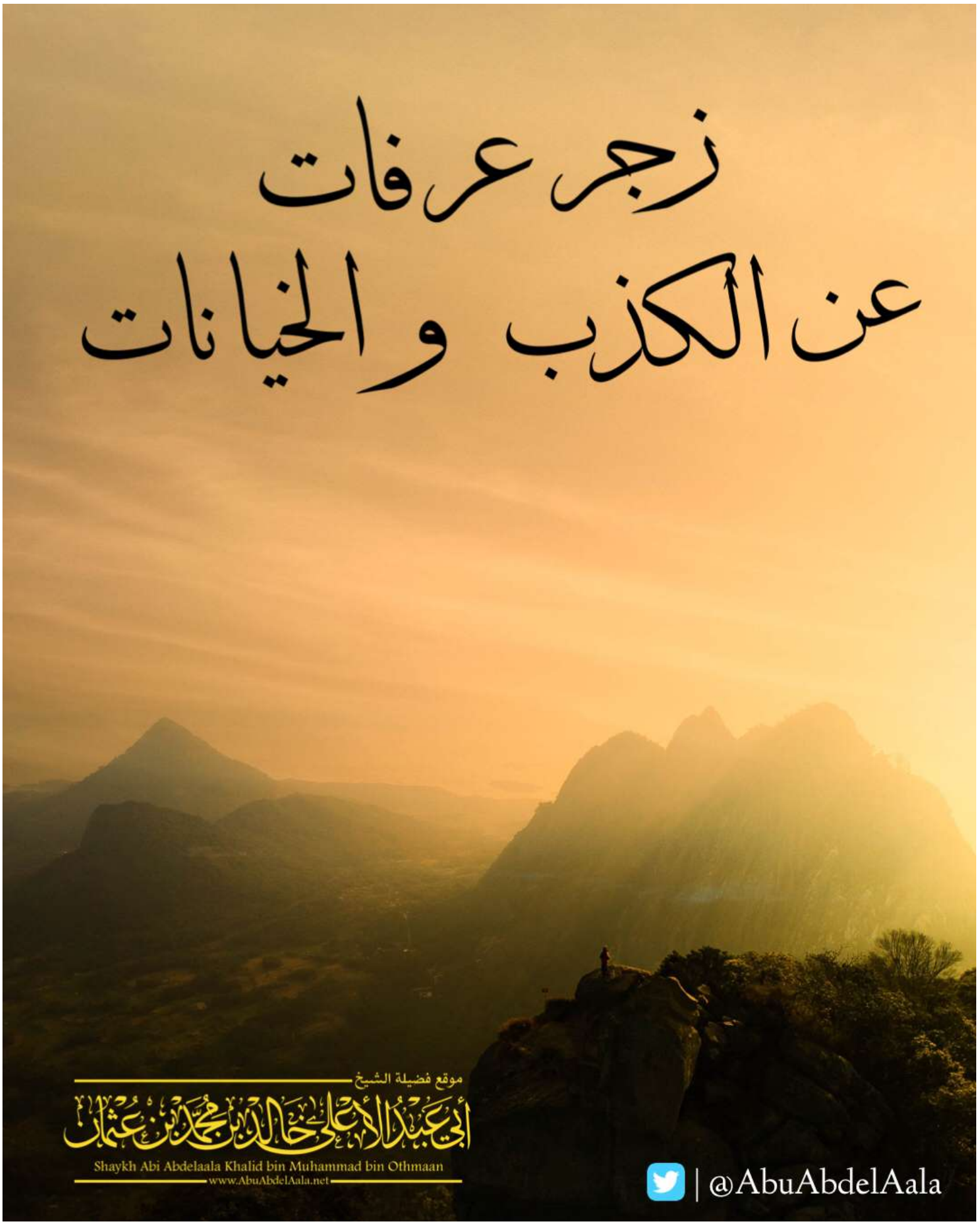
زجر عرفات
عن الكذب و الخيانات
موقع فضيلة الشيخ
أبي عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان
Shaykh Abi Abdelaala Khalid bin Muhammad bin Othmaan
www.AbuAbdelAala.net
| @AbuAbdelAala

زجر عرفات عن الكذب والخيانات

بسم الله والحمد والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتّبع هداه،

أما بعد، فمن سمات هذه الفتنة العمياء أن أربابها قد غلبت على نفوسهم المريضة محبة الانتصار للنفس بالباطل، ولا حاجة بهم إلى نصرة العقيدة والمنهج، إنما المقصد الأساسي هو الانتصار لأنفسهم على حساب الحقّ وأهله.

ومن صفات هؤلاء عدم الشرف والأمانة في التعامل مع مخالفهم!

ومن أرباب هذه الفتنة العمياء: عرفات اليمني، وقد نشر كلامًا ينبئ عن حداثة وعدم أمانة، قال فيه: "فتنة الكذَّابين! قاتل الله الهوى والتعصُّب! خالد المصري نموذجًا!".

ثم أتى عرفات بكلام حفيظ أهواري المغربي حول مقولته: "الشيخ ربيع لا تخفى عليه أحوال الرجال، **فهو عالم الغيب وما تخفي الصدور**، ويميز الكاذب من الصادق رضي الله عنه، ومَن اعتقد غير ذلك فهو طاعن في الشيخ".

وقد قال أهواري في توضيحه لهذه المقولة: "قلت هذا من باب التهكم بأولئك الذين يتعصّبون للشيخ ربيع، فمهما قلت لهم، وقدّمت لهم من الأدلة، يردون بقولهم: "الشيخ ربيع لا تخفى عليه أحوال الرجال، ولا يلبّس عليه، وهو مطّلع على ما يجري في الساحة، والشيخ ربيع يحذّر من الغلو، وهؤلاء تجاوزوا حدّ الغلو ..إلخ".

قلت: نعم أخطأ خالد عثمان؛ لأنه نقل هذه العبارة ظنًّا منه أن قائلها مع الغلاة، فأين الكذب في هذا الشأن؟!

لكن قائلها نقل لنا في توضيحه كلامًا مهمًا أعرض عنه عرفات متعمّدًا، وهو أنه قد قال هذه العبارة في معرض الحجاج مع الغلاة المتعصّبين للشيخ ربيع، فأين إنكار عرفات على هؤلاء الغلاة المتعصّبين؟!

وأقول كذلك: هل اعتمد خالد عثمان في مقاله على مقال حفيظ ألهواري فقط؟!

أم أنه سرد معها مقالات أخرى كلُّها تنضح بالغلو؟!

أين إنكارك يا عرفات لهذه المقالات؟!

أين إنكارك على من جعل الشيخ ربيعًا **من العروة الوثقى!**

وعلى من قال: **"كلٌّ يؤخذ من قوله ويردُّ إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ ربيع"!.**

وعلى قول من قال: **"من أساء إليه فهو خارج عن دين الله!"**.

وعلى قول الآخر: **"كلُّهم عراة إلا مَن ستره العلامة ربيع!"**.

وأين إنكارك لقول محمد عليَّان: "أشهدكم يا إخوة أنني مع الشيخ "ربيع بن هادي" حفظه الله في كلامه وتقريراته وأحكامه وتحذيره وبيانه، وأنني أقبل الأحكام الصادرة عنه سواء بالتبديع والتكفير وغير ذلك أو بالتحذير والتنفير...كلٌّ ذلك أقبله **جملة وتفصيلاً، وأقرُّ بصحته سواء نظرت في أدلته أم لم أنظر سواء علمت وجه الكلام أم لم أعلم"؟!**

وأين إنكارك لدعوى صاحبك فواز: **"جرح الإمام ربيع لأي أحد جرح لا يبرأ إلا بالتوبة"؟!**

لكن كيف تنكر هذه المقالات في الغلو الشنيع في الشيخ ربيع، وأنت تقرر فحواها بقولك: **"لم يخالف العلامة ربيع الأدلة في مسألة واحدة"؟!**

- **فأقول لك**: يا عرفات أشرف لك أن تلحق **بجيش وطنك اليمني** تقاتل معهم الحوثيين الخونة، وتدافع عن دماء وأعراض المسلمين، وتمنع تنفيذ مخطط تقسيم اليمن الذي يقوده صاحبك هاني بن بريك، بدلاً من أن تجلس خلف شاشات الحاسوب والجوَّال تدير الفتن وتروّج الأكاذيب على الأبرياء من داخل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم.

ألا تستحي من الله عز وجل؟! أين موقفك الشرعي القوي -أيها الرجل- من صاحبك الخائن: هاني بن بريك؟! أريد منك ردًّا علميًّا تبين فيه خياناته وتدليسه على أهل اليمن؛ ليمرر مخطط فصل جنوب اليمن عن شماله! هذا إن كنت وفيًا لوطنك لست مشاركًا معه في الخيانة من طرف خفي، وتعيش في المدينة متسترًا بالشيخين الفاضلين: ربيع وعبيد —سلمهما الله من شرِّك-.

- **أين موقفك الشرعي الصحيح يا عرفات من صاحبيك:** أبي حذيفة رمضان المقلفطة المصراتي، وأبي عبيدة أحمد الشهوبي المصراتي اللّذين غرَّرا بشباب مصراتة، وزرعَا في قلوبهم الحقد على الجيش الليبي المجاهد للخوارج والخونة؟!

هل نصحتهما أن يعلنَا توبتهما من خيانة الشيخ عبيد والمشير خليفة حفتر والجيش الليبي؟!

لعلّك نسيت أو غضضت الطرف متعمّدًا عن هذه الخيانات؛ لذلك سأذكِّرك بها {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}، فهل تنتفع بها؟

فقد قلت في "فصل": "الصعافقة الخائنون والتدخل المفسد في شئون ليبيا في الدعوة والقتال" ما يلي:

"وقد قام أبو حذيفة وأبو عبيدة المصراتيان باستصدار فتاوى من الشيخ عبيد لمشاركة السلفيين في معركة "البنيان المرصوص"، وهي عملية قام بها الإخوان المفلسون –مكرًا وكيدًا– عندما أعلن الجيش الليبي عزمه على الشروع في تحرير سرت من الدواعش بعد المجازر التي قاموا بها، وقد شارك الطيران الأمريكي قوات البنيان المرصوص في

القصف لكثير من المواقع في سرت، فقام هؤلاء الخونة بتهريب عدد كبير من الدواعش برًّا و بحرًا، مما هو معلوم عند الناس هناك حتى يكاد يكون الخبر مستفيضًا.

وأيضًا لا ننسى تركهم لسرايا الكاذب الغرياني الإخواني المرور بجانبهم لمهاجمة الجيش الليبي في الموانئ النفطية.

وبالفعل نجحوا في إقناع الشيخ عبيد بصحة هذا القتال، وبالتالي أفتى بجواز مشاركة السلفيين للفصائل الإخوانية في القتال في سرت ضد الدواعش، ونشرت هذه الفتوى في إذاعة الفرقان في مصراته التابعة لتوجيهات أبي عبيدة وأبي حذيفة.

وبناء على هذه الفتوى شارك في القتال كتائب تنسب للسلفية ككتيبة 604 وكتيبة اليرموك وكتيبة بدر- التي آمرها يدّعي حينئذ على المشير خليفة حفتر أنه علماني-، وغيرها من الكتائب الأخرى التابعة للجماعة الإسلامية المقاتلة مثل الإحسان والبركي.

وكلُّ ذلك تحت دعوى أن هؤلاء الخونة من حزب الإخوان المسلمين لهم الولاية والتمكين في غرب ليبيا، وأنهم يقاتلون الدواعش، وأن

السرّاج ولي أمر، مع أنه- وقبل عملية البنيان المرصوص- قد نقل غير واحد من السلفيين أن شيخنا العلاَّمة ربيع بن هادي -حفظه الله- يقول عن السراج: إنه عميل وخائن، لكنهم لم يرفعوا بذلك رأسًا".

ثم ذكرت عدم قبولهما إنكار الشيخ ربيع لفتوى الشيخ عبيد، وإفتاءه بعدم جواز مشاركة حزب الإخوان في القتال، ثم قلت: " وأبو عبيدة أحمد الشهوبي المصراتي له خطبة جمعة يدعو فيها على المشير خليفة حفتر، وقد ادعى أنه استشار الشيخ عبيدًا في هذا الأمر، وكانت الواسطة بينه وبين الشيخ عبيد: مصطفى تيكة الليبي، والذي ادعى أن أوقاف مصراتة أمرت بالقنوت على حفتر، وأبلغ الشيخ عبيدًا بهذا.

والتزمت المساجد هناك بهذا، مما أحدث بلبلة وفتنة!

والقائمون على أوقاف مصراتة هم صوفية وإخوان، لكن رغم ذلك لم يصح هذا المنشور عنهم، **مما ورّط الشيخ عبيدًا في هذه الفتوى التي أساءت إليه وإلى السلفيين.**

ومن كذب هؤلاء على الشيخ عبيد أن المشير خليفة حفتر -وفقه الله- ضرب طرابلس بالطيران، وقتل كثيرًا من الأبرياء، وأنه خرج على

الحكومة الشرعية هناك، حيث خرجت صوتية للشيخ عبيد جاء فيها: "حدثني الثقات من مصراته، أن حفتر اللواء الذي هو من بنغازي يقصف المدنيين في العاصمة طرابلس بالطيران".

وقد علِم مَن هؤلاء الثّقات!

واستمر أبو عبيدة وأبو حذيفة المصراتيان في التحريش بين الشيخ عبيد والمشير خليفة حفتر!

ومن ثم كانت فتوى الشيخ عبيد –المسجلة بصوته– أن المشير خليفة بالقاسم حفتر **إنما هو ضابط متقاعد ثائر، وأنه خارق للحكم الموجود في ليبيا**، ووصَّى الشباب الذين انضموا إلى الجيش الليبي تحت قيادة حفتر أن يلقوا سلاحهم، وأن ينضموا إلى الحكومة الإخوانية القائمة الموالية للغرب الكافر وللخوارج في الباطن، والتي هي ضد حفتر والجيش الليبي الذي يسعى لتطهير ليبيا من الخوارج، ولإحباط خطط الكفار في تقسيم ليبيا، وإقامة دولة إخوانية موالية لهم.

وقد حاول بعض الصادقين من طلبة العلم والسلفيين في الجيش الليبي في إيصال الواقع الحقيقي في ليبيا إلى الشيخ عبيد، فأُغلِقت الأبواب دونه...إلخ".

قلت: أضف إلى هذا خيانات فؤاد الزنتاني، وطارق درمان، وصعافقة المرج، ومحاولاتهم الخسيسة في زرع الفتنة بين السلفيين في داخل الجيش الليبي! والتي ذكرت نماذج منها في الفصل المشار إليه؛ هذا الفصل الذي أضجَّ مضاجعكم وكشف حقيقة أمركم لكل طالب حقٍّ.

أين إنكارك لهذه الخيانات، أم أنك مشارك فيها أيضًا من طرف خفي أو مقر لها راضٍ عنها؟!

هلاَّ كتبت كلمة واحدة في إنكار هذه الخيانات في "تويترك"، أم أنه مبرمج ضد الشرفاء الأمناء من السلفيين فقط!

وأخشى ما أخشاه أن تبكي بكاء التماسيح قائلاً: هؤلاء مظلومون، وتنشدُ **شعر المظلومية** الذي خدعتم به الشيخين ربيعًا وعُبَيدًا، فما أشبه مظلوميتكم **بمظلومية حزب الإخوان –أصحاب اعتصام رابعة**

العدوية–، فهما وجهان لعملة واحدة دعامتها الخيانة والغدر والكذب!

لكنك تسير على القاعدة الإخوانية الحزبية: "من كان معنا فهو حبيبنا ونتستر عليه ونتغاضى عن طوامه، ولو كانت خيانات عظمى! ومن كان ضدنا فهو ألد أعدائنا ولو كان من أفضل العلماء أو من أشرف الشرفاء الأمناء".

قال الشاعر:

أخو الجهل الموفَّر لا يبالي أينطق بالخطأ أم بالصواب

وأما مَن له عقل سليم أبى يأَبَى إباءً فهو آبِ

وهل توقفت اجتماعاتكم السريَّة بعد إلقاء القبض على عبدالواحد؟!

ألا تخشى أن يكون مصيرك أنت وفوَّاز وبقية العصابة مصير عبدالواحد؟!

هل تأمنون مكر الله ...؟!! {فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ}.

لكن اعلم يا عرفات أنك أنت وأصحابك مصيركم مصير أتباع سيد قطب وعبدالرحمن عبدالخالق وأبي الحسن وفالح الحربي وعلي الحلبي والحجوري إلى مزبلة التاريخ، وإلا فأين ضجيح وصخب هؤلاء الذي ملأ صفحات الإنترنت؟! صار نسيًا منسيًّا، وبقيت ردود العلماء الصادقة المؤيّدة بالأدلة شاهد عيان على مكر هؤلاء وخياناتهم، ووصمة عار على جبينهم لا يمحوها التاريخ !!!

كذلك سوف تبقى –إن شاء الله– الردود العلمية المؤيّدة بالأدلة التي كشفت مكركم وأبانت عن خطتكم الخسيسة في خيانة السلفية وعلمائها!

سوف تبقى شاهد عيان على خيانتكم وخستكم ومكركم السيء، وهي وصمة عار على جبينكم لا تمحوها إلا التوبة الصادقة والتحلُّل ممن آذيتموهم من المؤمنين!

وبما أنك قلت: "خالد المصري"، فنسَبَته إلى مصر، فأذكِّرَك بوصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر، كما في حديث أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا **فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا**»، أخرجه مسلم (2543).

وفي حديث أُمِّ سلمة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: «**اللهَ اللهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُونَ لَكُمْ عِدةً، وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللهِ**».

لذلك أبشرك يا عرفات –أنت وعصابتك– أن خالدًا المصريّ لن يترك –بعون الله وقوته– إخوانه السلفيين غنيمة لكم تلعبون بهم وتفسدون منهجهم، وتمسخونهم ليكونوا كالبهائم التي تقاد، فقد بذل عرضه حماية لهم من مكركم وخياناتكم، وهو يرجو –إن شاء الله– أن يكون داخلاً في هذا الحديث: "وَيَكُونُونَ لَكُمْ عِدةً، وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللهِ"[1].

([1]) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (5486/16) (560/الطبعة الجديدة) عن أم سلمة مرفوعًا.
ورواه ابن عبدالحكم في "فتوح مصر" (ص9) عن أبي سلمة مرسلاً.

يا عرفات لا قِبَل لك أنت وأصحابك جميعًا بجند مصر ورجالها، وخالد واحد منهم!

بل إن خالدًا يتلمس استجابة الله سبحانه لدعاء شيخه ربيع بن هادي له —وإن رغِمت أنوفكم جميعًا–، والذي دعا له به منذ خمسة عشر عامًا حيث قال —حفظه الله–:

"فإني لا أعرف عن خالد محمد عثمان أبي عبد الأعلى إلا أنه من طُلاَّب العلم الجادين والسائرين على منهج السلف الصالح، ولا أعرف عنه إن شاء الله إلا خيرًا، وإني لأرجو له أن ينفع الله به، أرجو له الثبات على هذا المنهج، وأن ينفع الله به الشباب في مصر، لنشر المنهج السلفي في أوساطهم، ودفع الشبهات التي يقذفها أهل الفتن والأهواء على هؤلاء الشباب، وأسأل الله أن يُكثِّر من أمثاله".

وصحَّحه الإمام الألباني في الصحيحة (3113) (المجلد السابع/القسم الأول).

قال الأزهري في تهذيب اللغة: "قبط: قَالَ اللَّيْث: القبْط هم أهل مصرَ بُنْكُهَا. وَالنِّسْبَة إِلَيْهِم قِبْطيّ.

قَالَ: والقُبطيَّة، وَجَمعهَا القَباطيّ، وَهِي ثيابٌ بيض مِن كتَّان تُعمل بِمصْر. فلمَّا ألزمتْ هَذَا الاسمَ غيَّروا اللَّفْظ، فالإنسان قِبطيّ وَالثَّوْب قُبْطيّ".

فما يقوم به خالد من دفع الشبهات التي تقذفونها على شباب المسلمين، إنما هو أثر من آثار هذا العالم الربَّاني، الذي تريدون أن تضيِّعوا جهاده بمكركم وخيانتكم وغدركم.

ووالله إن الجندي المصري المسلم العامي (علي) البطل الشجاع –رحمه الله– الذي أخذ في ظهره حوالي خمسين طلقة من رصاص الخوارج في سيناء؛ كي يحمي إخوانه من رصاص الغدر أشرف وأبرّ من هؤلاء الخونة –أدعياء العلم– مجتمعين!! أسأل الله سبحانه أن يتقبله في الشهداء.

يا ليتك يا عرفات أنت وأصحابك تتخذون هذا الأسد الشهم أسوةً تتعلّمون منه الوفاء والرجولة والشرف والأمانة والتضحية والبذل! هذه المعاني المفقودة عندكم ... والله المستعان!

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلّم.

وكتب

أبو عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان

ليلة الأربعاء الخامس عشر من ذي القَعدة 1440 هـ

القاهرة – مصر